الإمام الخامنئي في استقباله رئيس و مسؤولي القضاء: تعارض بشدة أيّ تدخل أمريكي في الشؤون الداخلية للعراق - 22 /Jun/ 2014

دفتر مقام معظم رهبری
www.leader.ir

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الأحد 22/06/2014 م رئيس و مسؤولي السلطة القضائية في إيران و كذلك رؤساء العدلية و مسؤولي الادعاء العام في مراكز المحافظات، و عرض ست أولويات أساسية للدورة الجديدة الممتدة لخمسة أعوام من رئاسة آية الله الشيخ صادق آملي لاريجاني للسلطة القضائية، و أكد على ضرورة التعاون و التعاطف و الوحدة بين رؤساء السلطات الثلاث في القضايا العامة و المصالح العليا للبلاد، و أشار إلى تطورات العراق مشدداً على أن القوى الغربية المتعطشة للهيمنة و على رأسها النظام الأمريكي تقف وراء الفتن و إثارة القلاقل في العراق، و الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعارض بشدة أي تدخل لأمريكا في الشؤون الداخلية للعراق، و تعتقد أن شعب العراق و حكومته و المرجعية الدينية في هذا البلد قادرة على إنهاء هذه القلاقل.

و حيّى قائد الثورة الإسلامية في هذا اللقاء ذكرى شهداء السابع من تير و خصوصاً الشهيد آية الله بهشتي، كما حيى ذكرى الشهيد آية الله قدوسي، و اعتبر أن أهم ميزة للجهاز القضائي بالمقارنة إلى باقي السلطات هي ضمان إقامة الحق و العدل، مضيفاً: لهذا السبب فإن التوقعات من السلطة القضائية كبيرة، و بالنظر للقدرات و المؤهلات البارزة لرئاسة هذه السلطة المتمثلة بعالم فاضل و متدين و مجتهد و حسن التفكير و ثوري و مطلع على الأمور و شجاع، فإن تحقق التوقعات و الأهداف المنشودة يبدو أمراً ممكناً.

و تقدم قائد الثورة الإسلامية بالشكر و التقدير لجهود رئيس السلطة القضائية و المسؤولين فيها طوال الأعوام الخمسة الماضية، و ذكر ست أولويات أساسية للدورة الجديدة.

و كانت الأولوية الأولى التي أشار لها قائد الثورة الإسلامية هي الآلية الخاصة و الواضحة لتنفيذ السياسات، و أضاف قائلاً: يجب توفير آلية خاصة و واضحة للإشراف و تنفيذ السياسات ذات الصلة بالسلطة القضائية و تبديل هذه السياسات إلى برامج و تنفيذها عملياً.

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئي أن الأولوية الأساسية الثانية للجهاز القضائي هي الإشراف على الأداء سواء أداء القضاة أو أداء المدراء، منوهاً: ينبغي أن يكون هذا الإشراف جاداً و شاملاً بحيث يهبط مستوى الإشكالات و الشكايات من بعض الممارسات إلى أدنى درجة ممكنة.

و أشار سماحته إلى قضية عدم التأخر في تنفيذ الأحكام باعتبارها الأولوية الثالثة للسلطة القضائية مردفاً: بعض حالات التأخر الطويلة في تنفيذ الأحكام ناجمة عن بعض النواقص التي ينبغي تشخيصها و رفعها.

و نبّه قائد الثورة الإسلامية إلى نقطة بخصوص إطالة عملية المرافعة و قال: خفض المعدلات الزمنية لإطالة المرافعات شيء جيد و لكن ينبغي التنبه إلى ما هو عدد الملفات التي تناقش خلال المدة الزمنية القصوى لهذه المعدلات، و إذا كان هذا العدد كبيراً فيجب خفضه.

و كان تخريج الكوادر و إعداد البدائل الأولوية الرابعة التي أشار لها آية الله العظمى السيد الخامنئي، و قال حول الوقاية من الجريمة باعتبارها الأولوية الخامسة: الوقاية من الجريمة قضية تتجاوز حدود السلطة الواحدة، لذلك على السلطة القضائية من أجل الحيلولة دون وقوع الجرائم تعزيز صلاتها و علاقاتها مع سائر الأجهزة و المؤسسات ذات العلاقة بهذه القضية.

و لفت سماحته قائلاً: الوقاية من الجريمة قضية علمية تماماً، لذلك ينبغي التعاون و التشاور مع الخبراء و المتخصصين من أجل تشخيص عوامل الجريمة و آثارها.

و كانت الأولوية السادسة و الأخيرة التي ذكرها قائد الثورة الإسلامية هي مضاعفة التعاون بين السلطات الثلاث.

و قال آية الله العظمى السيد الخامنئي: توصيتي الدائمية و الأكيدة لرؤساء السلطات هي مضاعفة التعاون، و هذا التعاون يشمل مجالي القضايا الداخلية لكل سلطة و القضايا العامة للبلاد.

و أكد سماحته قائلاً: ينبغي في القضايا المختلفة للنظام الإسلامي أن يسمع من رؤساء السلطات صوت واحد.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى المواقف الجيدة جداً و الرصينة و المنطقية و المبرهنة لآية الله الشيخ آملي لاريجاني في مختلف الشؤون منوهاً: التعاون و التشاور بين رؤساء السلطات الثلاث يمكنه تنمية هذه المواقف و نشرها في مختلف قطاعات الدولة.

و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئي على أن المصالح الوطنية للبلاد فوق كل الأمور، مضيفاً: على رؤساء السلطات الثلاث زيادة اجتماعاتهم المشتركة، لأن هذه الاجتماعات تساعد كثيراً على حل العقد و معالجة المشكلات.

و أكد سماحته بخصوص القضايا المهمة للبلاد: العقد الموجودة في البلاد و حتى ما يتوهمه البعض بأنه عقد، كلها ممكنة الحلّ و الفتح بشرط أن نعتمد قدراً ما على أنفسنا و قدراتنا الداخلية.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: من التحديات الأساسية للبلاد العداء و المعارضة الجادة التي يبديها نظام الهيمنة الغربية ضد النظام الإسلامي، و هذه حقيقة ينبغي فهمها و وعيها.

و لفت سماحته قائلاً: إذا لم نلتفت لخصام نظام الهيمنة لنا فسوف نقع في أخطاء عند تحليل قضايا البلاد.